

ابن الأزرق الأندلسي في مدح الرئيس أبي يحيى بن عاصم وتهنئته

هو محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي (٠٠٠ - ٨٩٦ هـ /
١٤٩١ م) عالم اجتماعي سلك طريقة ابن خلدون، من أهل غرناطة. له نظم
جيد، قال في مدح الرئيس أبي يحيى بن عاصم الأندلسي:

يَا مُطَّلِعَ الْأَنْوَارِ زَهْرًا يُجْتَنِّي وَمُشْعِشِ عَ الصَّهْبَاءِ نَارًا تُلْمَسُ
بِكَ مَجْلِسِ الْأَنْسِ أَطْمَآنَ وَبَابِنِ عَا صِيْمِ أَطْمَآنَ مِنْ الرِّئَاسَةِ مَجْلِسُ
بَدْرٍ بِأَنْوَارِ الْهُدَى مُتَطَّلِعُ غَيْثٍ بِأَشْتَاتِ النَّدَى مُتَبَجِّسُ
حَامِي فَلَمْ نَرْتَعْ لِخَطْبٍ يَعْتَرِي وَوَقَى فَلَمْ تَحْفِلْ بِدَهْرِ يَنْخَسُ
شِيْمٍ مُهْدَبَةٌ وَعِلْمٍ رَاسِخُ وَمَكَارِمِ هُنَّ وَمَجْدِ أَفْعَسُ
لَوْ كَانَ شَخْصًا ذِكْرُهُ لَبَدَا عَلَى أَعْطَافِهِ مِنْ كُلِّ حَمْدٍ مَلْبَسُ
ذَاكُمْ أَبُو يَحْيَى بِهِ تُحْمَى الْعَلَى وَبِهِ خِلَالُ الْفَخْرِ طُرًّا تُحْرَسُ
بَيْتٌ عَلَى عَمَدِ الْفَخَارِ مُطَنَّبُ مَجْدٌ عَلَى مَتْنِ السَّمَاكِ مُؤَسَّسُ
إِنَّا لَنَعْدُو هِيْمًا فَيُنِيلُنَا رِيًّا وَيُوحِشُنَا النَّوَى فَيُؤَسُّسُ